

الولايات المتحدة تعتزم العمل على خفض إدمان السجائر



واشنطن - أ.ف.ب

أعلنت إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس الثلاثاء، أنها تعتزم العمل على خفض مستوى النيكوتين بشكل كبير في السجائر المباعة في الولايات المتحدة، سعياً للتوصل ضمن خطة لمكافحة السرطان إلى مستويات منخفضة بما يكفي للحوول دون إدمان المدخنين.

ويتوقع أن تعلن إدارة الأغذية والعقاقير الأمريكية التي تنظم سوق التبغ اقتراحات في شأن القواعد المفترض اتباعها، وقد تلقى على الأرجح احتجاجاً شديداً من قبل قطاع تصنيع المنتجات التبغية. ولاحظ رئيس الإدارة روبرت كاليف، أن النيكوتين يسبب الإدمان بدرجة كبيرة، معتبراً أن جعل السجائر ومنتجات التبغ المحترق الأخرى مسببة للإدمان بشكل طفيف أو غير مسببة له كلياً، يسهم في إنقاذ الأرواح. ومن المتوقع أن تستغرق العملية سنوات؛ إذ يمكن أن تؤخرها دعاوى قضائية أو تنسفها أي إدارة أمريكية مقبلة على صلة بـ«لوبي» شركات التبغ النافذ.

وأضافت إدارة الأغذية والعقاقير، أن إدمان النيكوتين في المنتجات التبغية القابلة للاحتراق هو الدافع الأساسي لاستخدام هذه المنتجات بصورة دائمة.

وتندرج هذه المبادرة ضمن برنامج صحي واسع يهدف إلى الحد من الوفيات الناتجة عن السرطان الذي وعد الرئيس جو بايدن بخفض الإصابات به بنسبة 50 في المئة خلال السنوات الخمس والعشرين المقبلة. ويُعتبر السرطان ثاني سبب للوفيات في الولايات المتحدة بعد أمراض القلب والأوعية الدموية. ويُعد التبغ أبرز أسباب الوفيات التي يمكن الوقاية منها؛ إذ تسجّل سنوياً 480 ألف حالة وفاة مرتبطة بالتبغ.

وسيتّم نشر مقترحات إدارة الأغذية والعقاقير الجديدة هذه وفتحها للتعليق العام. ويتوقع أن تستقطب عشرات الآلاف من التعليقات، وينبغي درس كل منها، وفقاً لما يقتضيه القانون.

وكانت إدارة الأغذية والعقاقير التي درجت على تأييد خفض مستوى النيكوتين في السجائر، تعهدت في إبريل/نيسان 2021 حظر بيع السجائر بنكهة المنثول، معتبرة أن هذا الإجراء سينقذ مئات الآلاف من الأرواح.

وتعتبر سجائر المنثول مدخلاً إلى التدخين، وتشجع الشباب خصوصاً على البدء في التدخين، وتسبب إدماناً أكبر. وحظرت إدارة دونالد ترامب في السابق معظم نكهات السجائر الإلكترونية، لكنها استثنت المنثول. وفي نهاية عام 2019، أقر الكونغرس قانوناً يرفع الحد الأدنى لسن شراء التبغ والسجائر الإلكترونية في كل أنحاء البلاد من 18 إلى 21 عاماً.